اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 25-02-2009 | رقم العـدد: 14856 | رقم الصفحة: 30 | مسلسـل: 180 | رقم القصاصة: 1

### فقدوا الحنان ووجدوا الرعاية من حكومتهم

# دار المسنين بمكة مأوى «القلوب الطيبة»

## المسعودي: نحن لا نشجع على «عقوق الوالدين» ونهدف إلى احتضان الحالات التي ليس لها عائل

المسعودي يتحدث لـ «الرياض»

سعيد العتيبي

غازي سندي

محمد شرف الجفري

■ في البداية تحدث الأستاذ عبيدالله بن دخيل الله المسعودي مدير الدار، وقال إن هذه الدار تمثل أول دار للمسنين، حيث تم إنشاؤها في عام ١٣٧٥هـ، ويوجد بها حالياً ١٠٧ مسنين، منهم ٦٢ من الذكور و٤٥ من الإناث.

وأضاف أن أعمار النزلاء تتراوح بين ٦٠ إلى ٩٠ عاماً، مؤكداً على أن الدار يقدم خدمات إيوائية وخدمات الرعاية الصحية على مدار الـ ٢٤ ساعة بالتنسيق مع مديرية الشئون الصحية بالعاصمة المقدسة، ويقوم على خدمة قسم الرجال ٣٠ موظفاً ومشرفاً وعاملاً من الشركة المتعاقدة التي تهتم بتقديم هذه الخدمات و٢٠ عاملة ومشرفة في القسم النسائي.

وأضاف قائلاً: إن الوزارة وبمتابعة من معالي الوزير الدكتور أحمد بن يوسف العثيمين لا تشجع على عقوق الوالدين، وكل الحالات التي لدينا ليس لهم عائل أو قريب أو من يرعاهم، لذا فإن الدار تحتضن هؤلاء وتقدم لهم الخدمات اللازمة.

وعن الحالات التي يكون صاحبها من غير المواطنين أوضح المسعودي بأن أي حالة تحول للدار يتم دراستها ويتم الرفع بها للوزارة التي تقرر استقبال الحالة من عدمها.

■ تولى حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - اهتماماً كبيراً بنزلاء دور المسنين ودور الرعاية الاجتماعية الأخرى، وتقدم وزارة الشؤون الاجتماعية وبمتابعة من معالي الوزير الدكتور يوسف بن احمد العثيمين الكثير من الخدمات لهذه الدور التي تحتضن فئة غالية على نفوس ابناء المجتمع، بما يعزز التكافل.

مكة المكرمة - جولة تركي السويهري

«الرياض» زارت دار المسنين في العاصمة المقدسة، التي انطلقت فكرة إنشائها من المرحوم مهدي بيك المصلح أول مدير للأمن العام بالمملكة في عهد المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، حيث تعرفنا خلال الجولة على الخدمات المقدمة للمسنين وأبرز الملاحظات والمشكلات التي تعترض العمل في هذه الدار واهم الاحتياجات المستقبلية لها.

اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 25-02-2009 | رقم العـدد: 14856 | رقم الصفحة: 30 | مسلسـل: 180 | رقم القصاصة: 2

وعن أبرز الملاحظات والمشكلات التي تواجه الدار أوضح أن بعض المسنين يكون قد بلغ من السن مبلغاً يجعله لايعرف الناس مما يتطلب عناية ورعاية خاصة، كما أن بعض المسنين يكون من الذين ليس لهم أي قرابات او معارف مما قد يؤثر على حالتهم النفسية والصحية، إضافة إلى أن تقدم بعضهم في السن يجعلهم يصابون بما يسمى بالعته النفسي مما يتطلب رعاية دائمة ومستمرة من طبيب الدار.

وعن تمويل الدار وهل تقبل الهبات والتبرعات من أهل الخير والمحسنين أوضح المسعودي بأن الوزارة لاتألو جهداً في تقديم جميع مايحتاجه هؤلاء المسنون، وأما موضوع التبرعات وإيصالها للمستحقين من نزلاء الدار فإن لذلك تنظيماً وآلية معينة بالتنسيق مع الجهات الخيرية، وهناك حساب معين للوزارة يتم عن طريقه إيداع هذه التبرعات من زكاة وغيرها في هذا الحساب ولاحقا يتم الاستفادة من هذه المبالغ بشكل آلي ومبرمج.

وعن الاحتياجات المستقبلية للدار أوضح المسعودي بإنه تمت اضافة اقسام مختلفة واستحداث وحدات للعلاج الطبيعي وصالة للرياضة واماكن للترفيه والجلوس وحدائق وممرات للمشاة، مشيراً إلى أن البرامج التي تقدم للنزلاء تشتمل على الكثير من الخدمات غير خدمات الايواء، تتمثل في تأمين السكن والمطعم والمشرب وتتعداها الى جوانب الترفيه والرياضة والمتابعة الصحية،حيث هناك دكتور خاص للعناية بهم، اضافة الى المشرفين والإداريين والباحثين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، كما يتم عمل برنامج شهري للنزلاء يشتمل على برامج ثقافية وترفيهية وجلسات سمر داخل الدار، اضافةلتنظيم رحلات لهم بصفة دورية لزيارة المسجد الحرام وجدة والطائف، كما تتم دعوة كبار السن من اهالي الحي لهذه الحفلات ضمن خطة الدار لدمج النزلاء مع المجتمع بالتنسيق مع مراكز الأحياء وهناك ملتقى سنوي للنزلاء في جميع مناطق المملكة يقام بصفة دورية من اجل التعارف والتواصل بينهم وهنالك احتفال سنوي تقيمها الدار بمناسبة اليوم العالمي للمسنين، بالإضافة الى احتفالات الدار الإسلامية كعيدي الفطر والأضحى.

عيد السلمي

المسنون يتحدثون لـ «الرياض» تجولت بعد ذلك في الدار والتقت بعدد من نزلائها من المسنين في البداية تحدث لـ«الرياض» اقدم نزيل في دور المسنين بالمملكة العم عبدالله بخاري وقال: انني اسكن بهذه الدار منذ أكثر من أربعين عاماً وقد وجدت ملاذاً أميناً بعد ان تقدم بي السن، حيث لاعائل لي بعد الله الا القائمين على هذه الدار ونحمد الله تعالى الذي يسر

اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 25-02-2009 رقم العـدد: 14856 رقم الصفحة: 30 مسلسـل: 180 رقم القصاصة: 3

لنا الخير على يد هذه الحكومة المباركة.

والتقط اطرا ف الحديث العم عيسى الصبياني احد القادمين من سهول منطقة جازان، وقال: كنت اعاني من الوحدة والعزلة قبل دخولي هذه الدار غير اني اعيش الآن سعيداً واتبادل الحديث مع أقراني من كبار السن واجد اوقاتاً للترفيه ومشاهدة مباريات كرة القدم التي اعشقها.

اما العم مسعود الغامدي فهو احد المهتمين بالفنون الشعبية ويحفظ الكثير من المجسات المكية ويطلق عليه نزلاء الدار والادارة «لقب جسيس الدار» وقال انني اجد راحة كبيرة في هذه الدار واجلس مع زملائي واردد الالحان والقصائد مستعيداً ذكرياتي الجميلة عندما كنت شاباً اتجول في شوارع مكة المكرمة.

ومن جانبه تحدث العم سعيد العتيبي قائلاً: انني امارس رياضة المشي في فناء وحديقة الدار، كما اذهب لقسم العلاج الطبيعي كل يوم لامارس العلاج، ونحمد الله ونشكر القائمين على الدار على الخدمات التي يقدمونها لنا.

اما العم محمد شرف الجفري، فقال: اننا نجد الرعاية والعناية من جميع العاملين في الدار ونجد سعادة في الحديث مع الزملاء نزلاء الدار لاستعادة شريط الذكريات ونعيش ولله الحمد كاسرة واحدة ونتمنى من الله الصحة والعافية.

من جانبه أجاب العم عيد السلمي رداً لسؤالنا عن ملاحظاته عن الخدمات المقدمة في الدار فاشار بيده بعلامة الرضى والقبول ورفع كفيه بالدعاء لله تعالى لملك الانسانية على اهتمامه بهذه الفئة الغالية في مجتمعنا. اما العم غازي سندي فيقول: انني احرص على الرحلات التي تقيمها الدار لنا كل نهاية اسبوع فهي فرصة لتغيير الجو والتعرف على اصدقاء جدد.

«الرياض» تشكر الأخصائي الاجتماعي بالدار حسن مدخلي الذي رافق «الرياض» في جولتها داخل الدار ولمساته الحانية التي يقدمها للمسنين الذين يعتبرونه ابناً لهم.